

دور أساليب التعلم في التنبؤ بدافعية التعلم لدى طلاب الجامعة

اعداد

د. عادل بن محمد بن مسلط العصيمي

باحث دكتوراه علم نفس تعلم

موجه طلابي بوزارة التعليم

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر- العدد الرابع - الجزء الثاني - لسنة 2022

دور أساليب التعلم في التنبؤ بدافعية التعلم لدى طلاب الجامعة

د. عادل بن محمد بن مسلط العصيمي

مُلخص البحث

هدفت الدراسة الحالية استكشاف مدى أهمية أساليب التعلم في التنبؤ بدافعية التعلم. شارك في الدراسة عينة قوامها (450) من طلاب جامعة ام القرى. وقد قام الباحث بتطبيق مقاييس أساليب التعلم، والدافعية للتعلم من إعداد الباحث، وكشفت النتائج أن طلاب الجامعة يستخدمون أسلوب التعلم (العميق والاستراتيجي) بدرجة مرتفعة، ودرجة منخفضة من استخدام الأسلوب السطحي. كما أوضحت النتائج وجود مستوى مرتفع من أبعاد الدافعية للتعلم (مشاعر المتعلم، الاستقلال - الميل المعرفي، الامتثال - الطاعة، والمسؤولية والثقة). ومستوى متوسط من الكفاءة المعرفية، العلاقات الاجتماعية. كما أوضحت النتائج أن أساليب التعلم تُسهم في التنبؤ بدافعية التعلم.

الكلمات المفتاحية: أساليب التعلم - دافعية التعلم.

Abstract

The objective of the current study was to determine how much the learning methods, predict learning motivation, on 450 Umm Al-Qura University students, and using scales, learning methods, learning motivation - which were prepared by the researcher. Results showed that university students use the (deep and strategic) learning method to a high degree, while they use the superficial learning method to a low degree. The results also indicated that university Students are highly motivated to learn. They are (the learner's feelings, independence - cognitive inclination, compliance - obedience, responsibility, and trust). In addition, an average level of the cognitive competence, social relations. Additionally, the results indicated that the learning methods contribute to predicting the learning motivation.

Keywords of the study: Learning Styles - Learning Motivation.

مقدمة

تهدف الجامعة كمؤسسة تربوية وتعليمية إلى تحقيق التقدم والرقي للمجتمع، وذلك من خلال الإعداد الأمثل لطلابها عقلياً وأكاديمياً ومهارياً، ولا يتحقق ذلك من خلال ما تقدمه الجامعة من خطط وبرامج وانشطة أكاديمية فقط إنما يعتمد بصورة كبيرة على الاستغلال الأمثل لقدرات وامكانيات ومهارات طلاب الجامعة وكيفية تعامله مع مهام الجامعة وهذا يرجع إلى مجموعة متنوعة من الفروق الفردية منها أساليب التعلم المفضلة لديهم ومستوى الدافعية نحو التعلم.

وتُعتبر الدافعية للتعلم عنصراً أساسياً من عناصر التعلم، ولا سيما أنها تعمل على زيادة فاعليته، والإسهام إلى درجة كبيرة في تنفيذ الأهداف المنشودة منه للمتعلم، ويرى البعض أنها إحدى العوامل الأساسية للفروق في التحصيل الدراسي، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس إلى جعل تنمية الدافعية هدفاً تربوياً بحد ذاته، لتحقيق التعلم المنشود للمتعلمين. (جادالله، 2020).

ويشير الشافعي (2018) إلى أن استخدام طرق وأساليب تعلم حديثة يُمكنها استثارة دافعية الطلاب وحثهم على الاندماج بفاعلية في مواقف التعلم والمبادرة لتنفيذ المهام والأنشطة المكلفين بالقيام بها فتصبح عملية ممتعة لهم. وتزيد لديهم القدرة على التحدي وحب الاستطلاع والرغبة في القيام بالأعمال بأنفسهم ودون مساعدة الآخرين، وبالتالي تنفيذ الأهداف التعليمية المنشودة.

فاستخدام أسلوب التعلم السطحي ينتج فهماً سطحياً للمحتوى على عكس أسلوب التعلم العميق والذي يؤدي إلى تكوين وتنمية الدوافع الداخلية للمتعلم، ويتمثل في ميل واهتمام الطلاب بفهم واستيعاب المواد الدراسية، وربطها بخبرات الحياة (الربيع وغانم، 2020). فقد أظهرت نتائج دراسة أبو عواد وعشا (2010) أن التعلم العميق طور ست مهارات لاتخاذ القرار وخمسة مجالات للدافعية للتعلم. لذلك أوصي بأن يستخدم المعلم أساليب التعلم لتنمية مهارات التفكير والدافعية للتعلم.

مشكلة وتساؤلات الدراسة: استخدام القائم بعملية التدريس لاستراتيجية معينة لا يعنى انها ملائمة للطلاب، فهناك استراتيجيات وأساليب مفضلة لكل طالب (سراج الدين، 2017)، حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة إلى ضرورة استخدام أساليب وطرق منطقية في التعلم بمراحله المختلفة وتزويد المعلمين بها واستكشاف الأساليب المفضلة لدى الطلاب (شريط وأرزقي، 2020). واستخدام استراتيجية فعالة ومناسبة لأساليب التعلم للمتعلمين ومنها الخرائط الذهنية التي ثبت فاعليتها في رفع الدافعية نحو التعلم (الشعراوي وآخرون، 2020).

وللدافعية أهمية كبيرة في التعلم، فهي وسيلة يمكن استخدامها لتحقيق أهداف تربوية معينة بفاعلية، كأحد محددات الإنجاز والتحصيل. لذلك، يجب تميمتها من خلال تهيئة الظروف المناسبة والمحفزة (عبدالعال ومتولي، 2010). لذا جاءت عديد من الدراسات التي تبحث عن أساليب حديثة لاستثارة دافعية الطالب للتعلم، وتجعله يستجيب للموقف التعليمي وتُساعده على اكتساب معارف ومهارات جديدة، واستخدام استراتيجيات متطورة (جادالله، 2020). ومشكلة الدراسة تتمثل في التساؤلات البحثية الآتية:

1. ما أساليب التعلم المستخدمة لدى طلاب جامعة أم القرى؟
2. ما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة أم القرى؟
3. هل توجد علاقة دالة بين أساليب التعلم ودافعية التعلم بأبعاها لدى طلاب جامعة أم القرى؟
4. هل يُمكن التنبؤ بدافعية التعلم من خلال (أساليب التعلم وابعادها) لدى طلاب جامعة أم القرى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث مدى إمكانية التنبؤ بالدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة من خلال استخدامهم للخرائط الذهنية وأساليب التعلم لذا تهدف إلى التالي:

1. التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب جامعة أم القرى.
2. التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة أم القرى.
3. التحقق من العلاقة بين أساليب التعلم ودافعية التعلم لدى طلاب جامعة أم القرى.
4. الكشف عن تنبؤ أساليب التعلم وأبعادها بدافعية التعلم لدى طلاب جامعة أم القرى.

الإطار النظري للبحث

أولاً: أساليب التعلم

تشير الدراسات إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المسؤولين عن عملية التعلم على تعريف محدد لأساليب التعلم، والذي يشير إلى أساليب وممارسات التعلم المفضلة للتعلم واكتساب المعرفة والمهارات والقيم. فنجد أن هناك من يُطلق على هذا النشاط اسم "عادات الاستذكار" وهي التسمية التقليدية الأقدم والأكثر استخداماً وانتشاراً حتى بداية التسعينات وهناك من بدأ يأخذ بمصطلح أساليب التعلم أو أنماط التعلم، وهناك من يعتمد مصطلح استراتيجيات التعلم والاستذكار وآخر يستخدم مصطلح أساليب النشاط الدراسي (المومني ولبابنة، 2019) وتعدّد أساليب التعلم هو تعدّد فقط في التعريفات والمفاهيم نتيجة لاختلاف خلفية الباحث العلمية إلا أن مفاهيم ومعاني أساليب التعلم مُتقاربة إلى درجة الترادف وهذا ما سوف نُوضّحه في السطور القادمة من خلال عرض مفاهيم أساليب التعلم.

وأساليب التعلم هي وصف للعمليات المختلفة التي يستخدمها المُتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التعلم، والتي تُوصّله إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تُضاف إلى مخزونة المعرفي، ويشير هذا إلى أن أسلوب التعلم هو وصف لتوجيهه للاستجابات التكيفية للمثيرات بطرية تلائم خصائص المتعلم الفسيولوجية والوجدانية والبيئية (العرفجي، 2019). ويعرفها الباحث بأنها وصف لإستراتيجيات الفرد التكيفية لمُعالجة المعلومات والتي تتضمن خطوات متعددة كالتنظيم والنقد والتحليل والمقارنة والربط مما يساعده على تطوير تجربته التعليمية بما يتماشى مع خصائص المتعلم الفسيولوجية والوجدانية والبيئية.

تصنيفات أساليب التعلم

يتضمن أسلوب التعلم ثلاثة مكونات أساسية: مُكون معرفي ووجداني وفسيولوجي، ويتمثل المكون المعرفي في عادات المُتعلم في مُعالجة المعلومات وحل المُشكلات والتذكر والتفكير، أما المكون العاطفي فهو نتاج عدد كبير من المؤثرات منها: العوامل الثقافية، والضغط من الآباء والأقران، وسمات شخصية المتعلم. أما الاستجابة الفسيولوجية والتي ظهرت في الفروق المُرتبطة بالجنس والصحة والتغذية تمثل الجانب الفسيولوجي، فالطالب

عندما يكون مريضاً يسلك بشكل مختلف تجاه التعلم عن الطالب السليم ، بالإضافة الى العناصر الفيزيائية التي تؤثر على دافعية المتعلم مثل الضوء والصوت ودرجة الحرارة (القفاص، 2010).

نموذج أنتوسل لأساليب التعلم

تعتمد أساليب التعلم وفق هذا النموذج على العلاقة بين أساليب التعلم ومخرجات التعلم، والتوجهات المختلفة لعملية الفهم، وأهمها: (أ) التوجه نحو المعنى الشخصي. (ب) التوجه نحو إعادة الإنتاجية. (ج) التوجه نحو التحصيل.

وينتج عن هذه التوجهات مجموعة من أساليب التعلم المختلفة وهي:

1. أسلوب التعلم العميق: ويتميز أصحاب هذه الأسلوب بالتوجه إلى البحث عن المعنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار الأساسية بصورة متكاملة، وربط الأفكار الحالية بالخبرات والأفكار السابقة وميلهم إلى استخدام الأدلة أثناء تعلمهم.

2. أسلوب التعلم السطحي: يميل أصحابه إلى تذكر بعض الحقائق في موضوع ما والتي ترتبط بالأسئلة ويعتمدون على التعليمات الواضحة والمحددة والحفظ والأسلوب المنطقي في الوصول الى الحقائق.

3. أسلوب التعلم الإستراتيجي: يتميز أصحابه بالقدرة على تنظيم الاتجاهات والدافعية الخارجية للتعلم فدائماً ما يسعون إلى الحصول على تلميحات أو مؤشرات من المعلم في موقف التعلم (الثبتي والعريزي، 2016: السيد، 2017).

ثانياً: دافعية التعلم

إن مصطلح الدافعية Motivation مُشتق من اللفظ اللاتيني Movere والذي يعنى To move والمعنى الحرفي للكلمة تعني أن الدافعية هي عملية إحداث حركة، والدافع مفهوم من المفاهيم النفسية يتردد في مصادر علم النفس العام تحت مُسميات مُتعددة تحمل بعضاً منها مفهوم الدافع وتحمل الأخرى معانٍ وحقائق تحتاج إلى التمييز والتحديد منها: الغريزة، الحاجة، الباعث، الحافز، القصد، الإدارة، الدفعة الفطرية. (الموسوي، 2018).

وتُعرف الدافعية للتعلم بأنها "مجموعة عوامل داخلية وخارجية التي تُثير سلوك المُتعلم وتوجه نشاطه لبذل المزيد من الجُهد، والمُثابرة، والتركيز، والانتباه، في التعلم، والاستمتاع به، والتغلب على الصعوبات التي يُمكن أن تواجه المُتعلم أثناء عملية التعلم، لكي يصل إلى أفضل نتيجة ويُحقق هدفه والمشاركة الإيجابية" (عليان وأبو ناجي وعبد الجليل، 2021: 182). ويُعرف ابن حاج (2021: 93) الدافعية للتعلم بأنها "الرغبة والطاقة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفعه إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعّال فوجود الدافع لدى المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية".

مما سبق يمكن تعريف الدافعية للتعلم بأنها هي التي تُحدد نواتج التعلم بصفة عامة وسوك المُتعلم بصفة خاصة كما يتضح أن الدافعية للتعلم تتطلب الجُهد لتوجيه الأهداف وتحقيقها والشغف لتحقيق مستويًا متقدمة من التعلم واكتساب المعرفة بالإضافة إلى الرغبة في الاستمرار في هذا الأداء وصولاً إلى الأهداف المرجوة وتحقيق التعلم بأفضل صورة.

الدراسات السابقة

تناول التراث السابق أساليب التعلم وعلاقتها بالدافعية للتعلم بهدف الوصول إلى العلاقات الارتباطية والتأثيرية وتوصل إلى الدراسات التالية:

هدفت دراسة أبو عواد العشا (2010) إلى تقييم تأثير أساليب التعلم في زيادة الدافعية نحو التعلم. بلغت العينة (54) طالبًا بوكالة الغوث، بواقع (27) ضابطة، و(27) تجريبية وباستخدام مقياس دافعية التعلم. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة التجريبية في المجالات الخمسة لدافعية التعلم.

وهدف دراسة غادي وجام (Ghaedi, & Jam, 2014) إلى فحص العلاقة بين أساليب التعلم وتنمية الدافعية عند تعلم لغة اجنبية (الإنجليزية). وتم اختيار 90 طالباً من جامعة شهر كرد. حيث أجاب الطلاب على استبيانين. واستخدام مقاييس لأساليب ودافعية التعلم. وتحليل بيانات الاستبانة الأولى أتضح أن أساليب التعلم المرئي كانت أساليب تعلم رئيسية في التفضيلات. ومن خلال نتائج الاستبانة الثانية، اتضح أن معظم الطلاب لديهم دافع كبير للتعليم العالي. وكشفت الدراسة أن العلاقة قوية بين أساليب التعلم والدافعية للتعلم في الجامعة.

وهدفت دراسة أوليفوس وآخرون (Olivos, et al., 2016) إلى بحث العلاقة بين أساليب التعلم والدافعية لنقل التعلم في البرنامج المهني التدريبي. على عينة من (96) طالب بمتوسط عمر 24.58 من ثلاثة معاهد تدريب مهنية بجامعة كاستيلا لامانشا، في أسبانيا. واستخدمت الدراسة مقياس كولب لأساليب التعلم والذي تضمن مقياسين تم تكييفها لقياس دوافع الطلاب لنقل ما تعلموه من خبرات التدريب؛ ومقياس الرضا عن الأنشطة. وأظهر تحليل الارتباط إيجابية وارتباطات قوية إلى حد ما بين أساليب التعلم ودافعية التعلم ونقل الخبرة التعليمية.

كما هدفت دراسة البرادعي (2020) إلى معرفة تأثير الاختلاف في أسلوب التعلم (السطحي / العميق) داخل الكتاب الإلكتروني التفاعلي على تنمية دافعية التعلم لدى الطلاب. شارك (40) طالباً في تطبيق اختبار تحصيلي ومقياس للدافعية. توصلت الدراسة إلى أن أفضل أسلوب تعلم للطالب هي أسلوب التعلم العميق، داخل الكتاب الإلكتروني التفاعلي، وهناك تفاعل ذو دلالة إحصائية بينهما في الدافعية للتعلم.

هدفت دراسة شريط وأرزقي (2020) أيضاً إلى تحديد أساليب التعلم المفضلة والفروق وفقاً للجنس لطلاب العلوم الاجتماعية بجامعة يحيى فارس بالمدينة. وشارك 126 طالباً وطالبة، وتم إعداد مقياس لأساليب التعلم وفقاً لنظرية بيجز (Biggs)، وأوضحت النتائج أن أسلوب التعلم العميق هو السائد والأكثر تفضيلاً مقارنة بالتعلم السطحي، ووجود فروق في أسلوب التعلم العميق لصالح الذكور.

وهدفت دراسة خليفة والسباحي (2021) إلى استكشاف اثر أساليب التعلم والتفاعل بينهم على دافعية التعلم، وبلغت العينة (63) من طلاب تكنولوجيا التعليم بجامعة حلوان وأوضحت النتائج عدم وجود تفاعل بين أسلوب التعلم العميق والسطحي ودافعية الطلاب نحو التعلم..

كما هدفت دراسة بوسبيتاكاندري وسوتويو (Puspitacandri, & Sutoyo, 2022) إلى تحديد أساليب التعلم وتأثيرها على دافع التعلم عن بُعد خلال فترة الحجر لفيروس كورونا. وكانت العينة في هذه الدراسة 196 طالب بالأكاديمية البحرية وباستخدام العينة القصدية. أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب ودافعية التعلم.

يظهر العرض السابق اهتماماً متزايداً على المستويين العربي والأجنبي بدراسة تأثير أساليب التعلم المفضلة على زيادة مستوى الدافعية لطلاب الجامعة. وأوضحت النتائج وجود تأثير لتقديم المقررات الدراسية بما يتناسب مع الأساليب المفضلة لدى الطلاب أو تنشيط الأساليب الأكثر اعتماداً على تنمية دافعية الطالب. إلا أن العلاقة بين أساليب التعلم والدافعية تحكمها بعض العوامل والمتغيرات والتي بدورها تؤثر في ظهور فروق فردية في تفضيل طلاب الجامعة للمهام الأكاديمية باستخدام أسلوب التعلم النشط والعميق. وهذا هو هدف الدراسة الراهنة التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم والدافعية نحو التعلم وتحديد مستوياتها لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث

منهج البحث: تم اتباع المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. **عينة البحث:** بلغت 450 طالباً وطالبة بجامعة أم القرى. وتراوح أعمارهم ما بين (19-23)، وبلغ المتوسط العمري لعينة الدراسة (19.3) وانحراف معياري قدره (1.228)، وتم اختيار العينة بأسلوب عشوائي وطبقي، واستبعاد الاستمارات الغير مكتملة وغير صالحه للتحليل الاحصائي.

أداتي البحث

أولاً: مقياس أساليب التعلم:

قام الباحث بأعداد مقياس لأساليب التعلم بناء على الإطار النظري واستند الباحث الى نموذج انتوستل الذي قسم متغير اساليب التعلم الى ثلاثة محاور وهي: الاسلوب العميق، الأسلوب السطحي، الأسلوب الاستراتيجي، ويتضمن المقياس (23) عبارة مقسمة لثلاثة محاور، هي: أسلوب التعلم العميق يضم (9) عبارات، أسلوب التعلم السطحي يضم (7) عبارات، وأسلوب التعلم الاستراتيجي يضم (7) عبارات.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة بلغت (72) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى.

صدق المحتوى: تم عرض صورة أولية من المقياس على (9) محكمين من أساتذة الجامعات من ذوي الاختصاص والخبرة في علم النفس، وتم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً وإضافة وحذفت العبارات رقم (2، 14، 20، 21) ليصبح عدد عبارات المقياس في شكله النهائي (19) عبارة من أصل (23) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور الأول: أسلوب التعلم العميق (8) عبارات. الثاني: أسلوب التعلم السطحي (6) عبارات. المحور الثالث: أسلوب التعلم الاستراتيجي (5) عبارات.

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Principle Component Analysis من خلال التدوير بطريقة Varimax، وبطريقة الجذر الكامن لكايزر، وأنجز التدوير بالفارماكس (3) تفسر حوالي (71.754%) من التباين الكلي للعينة.

جدول (1) قيم تشبعات مفردات مقياس أساليب التعلم

رقم المفردة	مضمون المفردة	العوامل		
		الأول	الثاني	الثالث
1	أفكر في الموضوعات العلمية بصورة أكثر تفصيلاً.	0.794		
2	أربط المعلومات الحديثة بالسابقة.	0.732		
3	أستطيع تحديد أهداف المقرر.	0.718		
4	أفكر بعمق عند قراءة الكتب والمقالات.	0.718		
5	أحاول فهم معاني ما أتعلمه.	0.638		
6	أبحث عن مصدر المعلومة الصحيح.	0.638		
7	أتابع المناقشات واستخلص نتائجها.	0.634		
8	أفحص تفاصيل المعلومات التي أتعلمها.	0.613		
9	أشعر بضخامة المعلومات التي أتعامل معها.	0.612		
10	أجد صعوبة في تذكر المعلومات.	-0.567		
11	أستطيع وضع تصور كلي لجميع الحقائق والتفاصيل.	0.543		
12	أتأكد من الحصول على أهم التفاصيل.	0,540		

رقم المفردة	مضمون المفردة	العوامل	
		الأول	الثاني
13	أجد نفسي أقرأ واحفظ دون فهم.	0.769	الثالث
14	أفقد التركيز عند إعادة المعلومة.	0.734	
15	أهتم بالحصول على الملخصات أثناء المذاكرة.	0.610	
16	أنظم وقت للمذاكرة بعناية.	0.762	
17	أفضل أن أستذكر بمفردتي.	0.640	
18	أعتقد أن قدراتي تمكني من النجاح.	0.681	
19	أستذكر بطريقة منظمة أثناء التعلم.	0.714	

وتظهر النتائج في الجدول رقم (1) أن مصفوفات المكونات بعد التدوير تشبعت المفردات على العوامل الثلاث للمقياس، حيث اتسمت المفردات بتشبعات موجبة ذات بنية بسيطة حيث تشبعت كل مفردة على بعد واحد فقط مما يعني انتماؤها لهوية واحدة، كما تشير إلى أن كل مجموعة من المفردات تتشارك معاً في تفسير تباين كل أبعاد المقياس، عدا العبارة رقم (1) فقد كانت معامل ارتباطها سالباً، مما يُشير إلى الصدق العاملي للمقياس.

(2) الثبات:

جدول (2) معاملات ثبات مقياس أساليب التعلم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=72)

أساليب التعلم	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
الأسلوب العميق	0.767	0.760	0.759
الأسلوب السطحي	0.741	0.735	0.730
الأسلوب الاستراتيجي	0.815	0.796	0.790

ويتضح من الجدول (2) ارتفاع مؤشرات الثبات للمقياس مما يمكن الاعتماد عليه.

ثانياً: مقياس دافعية التعلم:

قام الباحث بأعداد مقياس للدافعية للتعلم، واشتمل في صورته الأولية على (36) عبارة، كما تضمن (6) أبعاد، هي: (1) مشاعر المتعلم، (2) الميل المعرفي، (3) الكفاءة المعرفية، (4) المسؤولية، (5) الامتثال، (6) العلاقات الاجتماعية.

صدق المُحتوى: تم عرض صورة أولية من المقياس على (9) محكمين من أساتذة الجامعات من ذوي الاختصاص والخبرة في علم النفس، وتم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً وإضافة وحذف بعضها (12، 14، 24، 29، 30، 32) ليُصبح المقياس مكوناً من (19) عبارة موزعة على ست محاور تقيس دافعية الطلاب تجاه التعلم.

الصدق العاملي: بعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، تم إجراء التحليل الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Principle Component Analysis من خلال التدوير بطريقة Varimax، واستخدام طريقة الجذر الكامن لكايزر، فقد أنجز التدوير بالفارماكس (6) تفسر حوالي (78.854%) من التباين الكلي للعينة، وتبين مصفوفات المكونات بعد التدوير تشبهت المفردات على العوامل الخمس للمقياس، حيث اتسمت المفردات بتشبهات موجبة ذات بنية بسيطة حيث تشبهت كل مفردة على بعد واحد فقط مما يعني انتمائها لهوية واحدة، كما تشير إلى أن كل مجموعة من المفردات تتشارك معاً في تفسير تباين أبعاد المقياس، مما يُشير إلى الصدق العاملي للمقياس.

جدول (3) قيم تشبهات مفردات مقياس دافعية التعلم لدى طُلاب الجامعة

رقم المفردة	مضمون المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
1	أهتم بدرجاتي الجامعية.	0,747					
2	يصغي إلي المرشد الأكاديمي عندما أتحدث عن مشكلاتي الجامعية.	0,735					
3	تهتم أسرتي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه الجامعة.	0,701					
4	أقوم بأداء واجباتي الجامعية.	0,696					
5	يهتم أعضاء هيئة التدريس بالأفكار التي أتعلمها بالجامعة.	0,695					
6	أفضل العمل الجماعي على أن أقوم به منفرداً.	0,681					
7	أشعر بأن بعض الزملاء هم سبب المشاكل التي أتعرض	0,652					

دور أساليب التعلم في التنبؤ بدافعية التعلم لدى طلاب الجامعة د. عادل بن محمد بن مسلط العصيمي

رقم المفردة	مضمون المفردة	العوامل					
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
8	إليها. أتضايق أثناء أداء الواجبات التي تتطلب العمل الجماعي.		0,630				
9	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في الجامعة.		0,623				
10	أفضل التعاون مع زملائي في التكليف.		0,689				
11	يصعب على الانتباه للمحاضرة ومتابعتها.			0,582			
12	أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات الجامعية.			0,580			
13	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير مهاراتي الدراسية.			0,566			
14	ستفسر عن المواضيع العلمية الحديثة.			0,565			
15	أشعر بالسعادة عندما أكون موجوداً بالجامعة.				0,558		
16	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها بالجامعة.				0,429		
17	أستطيع تقبل جميع المحاضرات في الجامعة.				0,578		
18	أفضل أن يوجه لنا المحاضر أسئلة تحتاج إلى تفكير.				0,503		
19	أفضل البحث في المواضيع العلمية على أي شيء آخر.				-0,616		
20	دافعتي للدراسة الجامعية منخفضة.				0,411		
21	أتابع كل جديد عن تخصصي الجامعي.				0,509		
22	أبحث عن التوافق الاجتماعي في الجامعة.					0,604	

رقم المفردة	مضمون المفردة	العوامل			
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع
23	أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه الجامعة.				السادس
24	أنفذ ما يطلبه عضو هيئة التدريس للقيام بواجباتي.				الخامس
25	التزامي بقوانين الجامعة يخلق جوًا دراسيًا مريحًا.				0,528
26	أتحمل مسؤولية أخطائي.				0,522
27	أتطوع بتنفيذ خدمات مجتمعية لتنمية المسؤولية.				0,555
28	يسعدني أن تعطى المكافآت للطلاب بمقدار الجهد المبذول.				0,492
29	أقوم بالكثير من الأنشطة الطلابية.				0,651
					0,497

ثبات مقياس دافعية التعلم:

جدول (4) مؤشرات ثبات مقياس دافعية التعلم

أبعاد دافعية التعلم	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل جتمان
العلاقات الاجتماعية	0.805	0.765	0.750
الكفاءة المعرفية	0.789	0.712	0.709
الاستقلال والميل المعرفي	0.825	0.803	0.795
الامتثال والطاعة	0.753	0.723	0.719
المسؤولية والثقة	0.777	0.715	0.709
الدرجة الكلية للمقياس	0.860	0.871	0.974

نتائج البحث

نتائج السؤال الأول: ما أساليب التعلم المستخدمة لدى طلاب جامعة أم القرى؟

جدول (5) الإحصاء الوصفي (المتوسط، الانحراف) لأساليب التعلم

المستوى	ع	م	أسلوب التعلم
مرتفع	0.71	3.98	العميق
منخفض	0.61	2.16	السطحي
مرتفع	0.56	3.46	الاستراتيجي

يوضح الجدول (5) ارتفاع مستوى استخدام طلاب الجامعة لأسلوبي التعلم العميق والاستراتيجي، وانخفاض مستوى استخدامهم لأسلوب التعلم السطحي. كما يتضح أن أكثر الأساليب استخداماً أسلوب التعلم العميق (م = 3.98) يليه أسلوب التعلم الاستراتيجي (م = 3.64)، ثم أسلوب التعلم السطحي (م = 2.16).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة أم القرى؟

جدول رقم (6) الإحصاء الوصفي (المتوسط، الانحراف) لأبعاد دافعية التعلم

المستوى	الانحراف	المتوسط	أسلوب التعلم
مرتفع	0.67	4.07	مشاعر المتعلم
متوسط	0.522	2.91	العلاقات الاجتماعية
متوسط	0.66	3.35	الكفاءة المعرفية
مرتفع	0.71	3.76	الاستقلال - الميل المعرفي
مرتفع	0.86	3.92	الامتثال - الطاعة
مرتفع	0.91	3.87	المسؤولية والثقة
مرتفع	0.51	3.65	المتوسط العام للمقياس

الجدول (6) يشير إلى ارتفاع مستوى استخدام طلاب الجامعة في أبعاد (مشاعر التعلم، الامتثال والطاعة، المسؤولية والثقة، الاستقلال والميل المعرفي) وإن أقل بعد من أبعاد دافعية التعلم هو العلاقات الاجتماعية.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب التعلم ودافعية التعلم بأبعادها لدى طلاب جامعة أم القرى؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب Pearson Correlation بين أساليب التعلم وأبعاد دافعية التعلم.

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين أساليب التعلم وأبعاد الدافعية للتعلم لطلاب الجامعة

أساليب التعلم			دافعية التعلم
الأسلوب الاستراتيجي	الأسلوب السطحي	الأسلوب العميق	
**0.414	0.077	**0.583	مشاعر المتعلم
*0.136	**0.171	**0.213	العلاقات الاجتماعية
**0.371	**0.509	**0.351	الكفاءة المعرفية
**0.511	**0.312	**0.606	الاستقلال - الميل المعرفي
**0.418	**0.240	**0.421	الامتثال - الطاعة
**0.313	**0.199	**0.501	المسؤولية والثقة
**0.520	**0.353	**0.644	الدرجة الكلية

يوضح الجدول (7) وجود علاقة بين جميع أساليب التعلم وأبعاد دافعية التعلم ما عدا

الارتباط بين بعد مشاعر التعلم كأحد أبعاد دافعية التعلم والأسلوب السطحي.

نتائج السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بدافعية التعلم من خلال أساليب التعلم وأبعادها لدى طلاب جامعة أم القرى؟

جدول (8) تحليل التباين الأحادي

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.000	169.930	17492.875	3	52478.626	الانحدار
		102.942	446	45912.105	البواقي
			449	98390.731	المجموع

جدول (9) مساهمة أساليب التعلم في التنبؤ بأبعاد دافعية التعلم لدى طلاب جامعة أم القرى

التابع	المستقل	الثابت	R	نسبة التباين	بيتا β	الانحدار	ت	ف
R^2								
مشاعر المتعلم	عميق	7.05	0.608	0.369	0.497	0.293	**11.84	**130.76
	استراتيجي				0.193	0.229	**4.59	

دور أساليب التعلم في التنبؤ بدافعية التعلم لدى طلاب الجامعة د. عادل بن محمد بن مسلط العصيمي

التابع	المستقل	الثابت	R	نسبة التباين R ²	بيتا β	الانحدار	ت	ف
علاقات	عميق	10.66	0.254	0.065	0.191	0.087	**4.122	**15.44
اجتماعية	سطحي				0.141	0.101	**3.04	
الكفاءة	سطحي	4.06	0.587	0.344	0.433	0.315	**10.56	**78.09
المعرفية	عميق				0.232	0.108	**5.42	
	استراتيجي				0.114	0.107	**2.51	
الاستقلال	عميق	3.077	0.678	0.460	0.473	0.412	**12.16	**126.46
والميل المعرفي	استراتيجي				0.247	0.433	**6.01	
	سطحي				0.151	0.206	**4.06	
الامتثال	عميق	3.47	0.503	0.253	0.294	0.304	**6.428	**50.45
والطاعة	استراتيجي				0.249	0.178	**5.16	
	سطحي				0.106	0.101	**2.43	
المسؤولية	عميق	4.09	0.516	0.266	0.482	0.307	**11.74	**81.04
والثقة	سطحي				0.124	0.124	**3.033	

يتضح من الجدول رقم (8) أن نموذج الانحدار كان دالاً احصائياً، فقد بلغت قيمة ف (169.93) عند مستوى دلالة (0.01)، كما يوضح الجدول رقم (9) التالي: تتباً جميع أساليب التعلم بجميع أبعاد الدافع للتعلم

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة بحث مدى إمكانية التنبؤ بدافعية طلاب الجامعة للتعلم من خلال أساليب التعلم. وتوصلت إلى أن طلاب الجامعة يستخدمون أساليب التعلم (العميق والاستراتيجي) بدرجة مرتفعة بينما يستخدمون الأسلوب السطحي بدرجة منخفضة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شريط وارزقي (2020) حيث اشارت نتائجها الى تفضيل طلاب الجامعة لأسلوب التعلم العميق، وهذا ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة (البرادعي، 2020).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معظم الطلاب عينة الدراسة يعملون على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما والتي ترتبط بالأسئلة ويعتمدون على التعليمات الواضحة والحفظ والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق. لديهم أيضاً القدرة على تنظيم التعلم والاتجاهات والدافعية، والبحث عن تلميحات ومؤشرات من المعلم في موقف التعلم.

أما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب الجامعة فقد توصلت النتائج إلى أن طلاب الجامعة لديهم مستوى مرتفع من أبعاد الدافعية للتعلم وهي (مشاعر المتعلم، الاستقلال-الميل المعرفي، الامتثال-الطاعة، والمسؤولية والثقة). ومستوى متوسط من أبعاد الدافعية للتعلم وهي (الكفاءة المعرفية، العلاقات الاجتماعية). وتتفق مع نتائج دراسة غادي وجام (Ghaedi, & Jam, 2014) أن معظم الطلاب لديهم دافع كبير للتعلم، ويرجع ذلك للنضج المعرفي والخبرات المعرفية التي مر بها الطلاب في مراحلهم التعليمية السابقة وإلى المستوى العمري الذي بلغه طلاب الجامعة. وقد يكون للبرامج الوزارية التي قدمتها الدولة في مراحل التعليم العام التي استهدفت تنمية دافعية التعلم وما تضمنته من أنشطة وأساليب التعلم كالخرائط الذهنية قد أسهمت في تنمية الدافعية لطلاب الجامعة وإكسابهم مهارات تنمية الدافعية نحو التعلم.

كما توصلت الى وجود علاقة بين أساليب التعلم والدافعية للتعلم. وتتفق مع دراسة غادي ومربى (Ghaedi, & Jam, 2014) حيث اشارت الى ارتباط بين الدافعية وأساليب التعلم. بينما يتعارض مع دراسة خليفة والسباحي (2021) حيث خلصت النتائج إلى عدم وجود تأثير ناتج عن التفاعل بين أسلوب التعلم العميق والدافعية نحو التعلم. ويعزو الباحث العلاقة الموجبة بين الدافعية وأساليب التعلم إلى الخبرات التي تعرض لها الطلاب. في مراحلهم التعليمية السابقة وإلى المرحلة العمرية التي وصل لها طلاب الجامعة وقد تكون وسائل التواصل الاجتماعي وما تقدمه من جانب إيجابي وتوعوي وتدريبى وتثقيفي في النواحي التعليمية وكيفية توظيف أساليب التعلم بما يتلاءم مع المادة التعليمية وبما يرفع من دافعية الفرد نحو التعلم. وأخيراً أشارت النتائج إلى تنبأ أساليب التعلم بالدافعية نحو التعلم وتشير نتائج دراسة البرادعي (2020) أن أفضل أسلوب تعلم للطلاب هو العميق وذلك لأنه يؤثر على كل من التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم.

التوصيات والبحوث المقترحة

- 1- عقد دورات حول كيفية حث طلاب الجامعة على استخدام التعلم النشط كوسيلة لتنمية مهارات التفكير والدافعية للتعلم لديهم.
- 2- استخدام أساليب التعلم أثناء تقدير المواد الدراسية مما يساعد على تحفيز الدافعية لدى طلاب الجامعة وتحسين جودة التعليم.
- 3- اجراء مزيد من الدراسات الشبه تجريبية لبحث أثر تقديم المادة العلمية وفقا لأساليب التعلم على الدافعية نحو التعلم لدى طلاب الجامعة.

المراجع

- أبو عواد، فريال محمد عثمان، وعشا، انتصار خليل. (2010). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارة اتخاذ القرار والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية العلوم التربوية التابعة لووكالة الغوث. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي، 10(1)، 23 - 51.*
- أبو عيش، بسينة بنت رشاد بن علي. (2017). القلق الإحصائي وعلاقته بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية بجامعة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، 49، 53-96.*
- الثبيتي، عمر عواض والعزيزي، عيسى فرج عوض. (2016). العلاقة بين أساليب التعلم لطلاب جامعة شقراء والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 35(171)، 219-251.*
- البرادعي، أشرف محمد محمد. (2020). أثر اختلاف نمط الدعم التكميلي وأسلوب التعلم داخل الكتاب الإلكتروني التفاعلي على التحصيل المعرفي ودافعية التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية، 109(3)، 1213 - 1289.*
- الربيع، فيصل خليل صالح، وغانم، صالح غانم صالح. (2020). التعويق الذاتي الأكاديمي وأسلوب التعلم السطحي والعميق لدى الطلبة العرب في جامعات فلسطين. *مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة، 35(5)، 47 - 86.*
- الرايقي، وئام بنت حامد. (2018). العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية لمدينة جدة. *مجلة الخدمة الاجتماعية، 59(3)، 16-44.*
- الرفوع، محمد أحمد. (2015). *الدافعية نماذج وتطبيقات*. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الشافعي، سهام أحمد رفعت أحمد. (2018). فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير العلمي والدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، (10)، 23 - 81.

الشعراوي، علاء عبدالصديق، مغاوري، سناء أبو الفتوح، علي، رضا محمد توفيق محمد، و عبدالوهاب، علي جودة محمد. (2020). استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية*، 31(122)، 589 - 616.

العرفج، عبير محمد. (2019). أساليب التعلم لدى طالبات الكليات الصحية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية*، 66، 225-262.

القفاص، وليد كمال عفيفي. (2010). *أنثروبولوجيا التعلم*. ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

القطاونة، إيمان محمد. (2020). أثر الأنشطة اللامنهجية على إثارة دافعية التعلم لدى طلبة مادة الفيزياء: دراسة تطبيقية على طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة الكرك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة*، 4(16)، 96 - 109.

الموسوي، عباس نوح سليمان محمد. (2018). *علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ*. ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

المومني، حازم عيسى، ولبابنة، أحمد حسن خلف. (2019). أساليب التعلم المفضلة وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلبة كلية الحصن الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية: جامعة الملك فيصل*، (1)20، 103-126.

بطاينة، مروان بن زايد. (2018). أساليب التعلم واستراتيجيات التذكر المفضلة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. *إربد للبحوث والدراسات - العلوم التربوية: جامعة إربد الأهلية - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا*، 19(3)، 1 - 62.

بن حاج، جيلالي سماعيل، داود، بورزامة، وبن الحاج الطاهر، عبدالقادر. (2021). دراسة تحليلية حول الرياضة المدرسية ودورها في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية عين الدفلي. *مجلة الإبداع الرياضي: جامعة محمد بوضياف المسيلة - معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، 12(1)، 89 - 108.

جاد الله، صدام حنا رزق الله. (2020). أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والنوع في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة*، 4(23)، 53 - 70.

خليفة، علي عبدالرحمن محمد، والسباحي، حميد محمود حميد. (2021). التفاعل بين كثافة عناصر محفزات الألعاب الرقمية وأسلوب التعلم "السطحي/ العميق" وأثره في تنمية التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، 31(2)، 293 - 293.

شريط، عبدالحليم، و أرزقي، عبدالنور. (2020). أساليب التعلم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحيى فارس بالمدينة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 12(1)، 389 - 400.

عبدالعال، منال عبدالعال مبارز، ومتولي، إيمان علي محمد. (2010). أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية التقليدية والإلكترونية على تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي في مادة مبادئ إدارة الأعمال لطلاب الصف الأول الثانوى التجارى. *تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، 20(3)، 49 - 95.

عليان، الشيماء سيد، أبو ناجي، محمود سيد محمود سيد، وعبدالجليل، علي سيد محمد. (2021). برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن

المعلومات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية:

جامعة أسيوط - كلية التربية، 37(1)، 175 - 209.

ثانياً : المراجع الأجنبية :-

- Ghaedi, Z., & Jam, B. (2014). Relationship between Learning Styles and Motivation for Higher Education in EFL Students. *Theory & Practice in Language Studies*, 4(6).
- Olivos, P., Santos, A., Martín, S., Cañas, M., Gómez-Lázaro, E., & Maya, Y. (2016). The relationship between learning styles and motivation to transfer of learning in a vocational training programme. *Suma Psicológica*, 23(1), 25-32.
- Puspitacandri, A., & Sutoyo, S. (2022, January). The Effect of Using Online Learning Media and Learning Styles Towards Marine Cadets Learning Motivation. In Eighth Southeast Asia Design Research (SEA-DR) & the Second Science, Technology, Education, Arts, Culture, and Humanity (STEACH) International Conference (SEADR-STEACH 2021) (pp. 294-300). Atlantis Press.